في هذا ان نقول امنت بالله وبجميع ما جاء من عند الله على ما اراد الله وبجميع
الانبياء والرسل حتى لا يعتقد ما ليس بنبي نبيا ولا يعتقد ما يكون نبيا
غير نبي والله اعلم اقول هذا الفصل واضح لا يحتاج الى الشرح لكن لما
اختلفت الاخبار في عدد الانبياء فالسلامة الايمان بهم على سبيل الاجمال
واعلم انهم اختلفوا في نبوة اسكندر ذي القرنين ولقمان فذهب مقاتل
والسدي الى ان اسكندر نبي وقال وهب كان ملكا عادلا وهو الحق
وروي عن علي رضي الله عنه انه ليس بملك والمختلف فيه اسكندر الرومي
صاحب الخضر لا اسكندر اليوناني صاحب ارسطو وسمي ذا القرنين
لانه سار المشرق والمغرب وقيل انه راى في المنام انه امتد من الارض
الى السماء فاخذ بقرني الشمس فقص ذلك على قومه فسمي بذلك وقيل
لانه انقرض في زمانه قرنان قيل كان بعد ثمود وعمره الف سنة وستمائة
سنة وقيل اسمه عبد الله واما لقمان فقال مقاتل وعكرمة والسدي
انه نبي لقوله تعالى واتينا لقمان الحكمة اي النبوة قلنا المراد من الحكمة
العقل والفهم وقال ابن المسيب ولي وهو الحق وقال بعض المفسرين
الاصح انه نبي وقيل حكيم تلمذ لالف نبي وعشرة قيل كان خياطا وقيل
تاجرا وقيل راعيا ثم اعلم انه يشترط في النبي شروط الاول ان يكون ذكرا
خلافا للاشعري والقرطبي لان النبوة مبناها على الشهرة والانوثة
مبناها على الاستتار والخفية قال الله تعالى وقرن في بيوتكن واختلف
في وقوع نبوة اربع نسوة مريم وآسية وسارة وهاجر كذا في شرح
يقول العبد لابن جماعة عز الدين الثاني ان يكون اهلا للسفارة بين
الخلائق وعباده الثالث ان يكون اعقل باهل زمانه الرابع ان يكون
احسن اهل زمانه خلقا الخامس ان يكون معصوما في اقواله من الكذب
والخبث والفحش وفي افعاله من العصيان والعبث وغير ذلك السادس
ان يكون حرا لان الرق امر انكر ولان العبد مشغول بخدمة مولاه واعلم
ان العصمة من الكبائر والصغائر عمدا او سهوا لا بد منها قبل النبوة وبعدها

خلافا

خلافا للحنفية في سهو الصغائر وقال بعض اهل السنة يجوز وقوع الصغائر
منهم عمدا خلافا للجبائي واتباعه واما سهوا فيجوز بالاتفاق الا ما يدل
على الخسة كسرقة لقمة والتطفيف بحبة لكن المحققين شرطوا ان ينبه
عليه بعد الوحي وذهب المعتزلة الى عصمتهم من الصغائر مطلقا قال
فصل وصنف من الروافض قالوا ان عليا واصحابه يرجعون الى الدنيا
فينتقمون من اعدائهم فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا وقال اهل السنة
والجماعة كل من مات لا يرجع الى الدنيا الى يوم القيمة لانه لا يقام الدليل
عليه ويدل على صحة ما قلنا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى ولم يقل مرتين وكذلك قوله تعالى الم يروا كم
اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وكذلك قوله عليه السلام
ليس بعد الموت الا الجنة او النار اقول المناسب ان يذكر المص هذا
الفصل عقيب فصول الروافض المتقدم ذكرها قوله وصنف من الروافض
اي سادس قالوا برجوع علي واصحابه الى الدنيا بعد الموت وانتقامهم
من اعدائهم وقال اهل السنة والجماعة من مات لا يرجع الى الدنيا بدليل قوله
تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى ولم يقل مرتين وجه الاستدلال انه لو كان
الاخراج الى الدنيا لقال ومنها نخرجكم مرتين المرة الاولى خلقه من التراب
والثانية الاخراج من القبر الى دار الدنيا حتى لكنه لم يقل مرتين ولان الاعادة
لاقامة الدليل ولو فرضنا الاعادة الى الدنيا لا يقام الدليل فلا فائدة
في الاخراج الى دار الدنيا وقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون
انهم اليهم لا يرجعون اخبر الله تعالى انهم لا يرجعون الى دار الدنيا وقوله
عليه السلام ليس بعد الموت الا الجنة او النار وهو ظاهر قال وصنف
من الشيعة قالوا بان الخمر ليس بحرام ولكنه مكروه قال الله تعالى ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية وكذلك قالوا
بان اللواطة حلال لان الله تعالى سماها منكرا ولم يحرمه في كتابه
نصا قال الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر وكذلك الرقص والغناء والشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)